تحليل القيمة المضافة ومعيار النقد الأجنبي للشركة العامة لصناعة الأدوية في سامراء للمدة (2016-2021) دراسة تحليلية*

الباحثة: هديل جاسم حاجم الحياني[1] أ. د. هناء عبدالغفار السامرائي[2]

الجامعة المستنصرية- كلية الادارة والاقتصاد[1، 2]

hadeel28jasim@uomustansiriyah.edu.iq[1] hana_hammodisamarai@uomustansiriyah.edu.iq[2]

تاريخ استلام البحث 2023/6/20 تاريخ قبول النشر 2023/7/10 تاريخ النشر 2023/8/1

المستخلص:

تعد الصناعات الدوائية من الصناعات الكيمياوية والاستراتيجية المهمة، والتي تحظى بالدعم والاهتمام من جميع دول العالم كونها تؤثر بشكل مباشر على صحة الإنسان وحياته، وفي العراق توجد صناعات دوائية متواضعة حيث لا تستطيع تغطية الطلب المحلي من الأدوية المستخدمة في علاج أنواع كثيرة من الأمراض المنتشرة بسبب الظروف الصعبة والحروب التي مر بها البلد، الأمر الذي يؤدي إلى اللجوء إلى عملية استيراد من الخارج والذي يقوم باستنزاف عشرات المليارات من الدولارات. يهدف البحث إلى تحليل القيمة المضافة معيار النقد الأجنبي للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء.

الكلمات المفتاحية: القيمة المضافة، معيار النقد الاجنبي، الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء.

Analysis of added value and foreign exchange standard for the General Company for the Pharmaceutical Industry in Samarra for the period (2016-2021) an analytical study

Researcher: Hadeel Jasim Hachim Al-Hayani[1] Prof. Dr. Hanaa A. Alsamarai[2]

Mustansiriyah University- College of Administration and Economics[1,2]

* البحث مستل من رسالة ماجستير.

Abstract:

The pharmaceutical industries are among the important strategic and chemical industries, which enjoy support and attention from all countries of the world as they directly affect human health and life. The hardships and wars that the country went through, which leads to resorting to an import process from abroad, which drains tens of billions of dollars. The research aims to analyze the added value of the foreign exchange standard of the General Company for the manufacture of medicines and medical supplies in Samarra

Keywords: Value Added, foreign exchange standard, The General Company for the manufacture of medicines and medical supplies in Samarra.

المقدمة:

دائما ما تقوم الدول بالبحث عن وسائل تلبي حاجات مواطنيها الأساسية، مستخدمة في ذلك مواردها الاقتصادية المتوفرة محليا وتغطية العجز الحاصل عن طريق الاستيراد. وتعد الحاجة إلى الأدوية والمستلزمات الطبية من الحاجات المستمرة والمتزايدة لمواجهة مختلف أنواع الأمراض التي تصيب الإنسان. ان الصناعة الدوائية تتركز في الدول المتقدمة كما هو الحال في الصناعات الاخرى حيث تستحوذ الدول المتقدمة (81%) من قيمة إنتاج الدواء وباقي القيمة موزعة على دول العالم الأخرى. وتعد الصناعات الدوائية من الصناعات التحويلية الكبيرة المرتفعة القيمة المضافة ويمتلك هذا النوع من معدل ربحية مختلف عن باقي الصناعات، كما تعد من الصناعات الضرورية لصحة الإنسان والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بقطاع الرعاية الصحية، والتي تعد صناعة تنافسية بامتياز، من جانب آخر تبرز اهمية الصناعات الدوائية من كونها بمثابة التنظيم المسؤول عن رعاية المجتمع وذلك من خلال ما توفره من سلع وخدمات كثيفة رأس المال والمعرفة لضمان بقاء واستمرار المجتمع. وفي العراق توجد الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء ونينوى ومصنع بغداد لصناعة الادوية والغازات الطبية وزجاج الأدوية. بالإضافة إلى بعض الشركات والمصانع التابعة للقطاع الخاص والقطاع المختلط . ولكن هذه الشركات والمصانع لا تغطي سوى 20% من حاجة السوق المحلية من الدواء، حيث يتم تغطية النقص الحاصل من الأدوية عن طريق الاستيراد من الخارج، الأمر الذي دعا إلى تقييم الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء باحتساب القيمة المضافة

ومعيار النقد الأجنبي لمعرفة مدى اعتماد الشركة على الخارج من أجل توفير المستلزمات الانتاجية الداخلة في عملية الإنتاج.

اولا: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث بعدم قدرة الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء على ان تغطي الا نسبة قليلة من الطلب المحلي للدواء والذي يؤدي إلى الاعتماد بشكل اكبر على الاستيراد الدوائي من الخارج لسد احتياجات السوق المحلي.

ثانيا: فرضية البحث: يبنى البحث على فرضية مفادها ان الاهتمام بالبنية التكنولوجية وتحسين المعدات والاهتمام بالبحث والتطوير للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء سيسهم بشكل وبآخر في تقليل نسبة الاعتماد على الخارج في توفير الاحتياجات الدوائية من خلال زيادة الانتاج الدوائي المحلي.

ثالثا: أهمية البحث: تكمن اهمية البحث نتيجة اهمية السلعة التي تقدمها الصناعات الدوائية إذ يرتبط الدواء بصحة الانسان ولقد تم اختيار الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية لا هيمتها في الصناعات الدوائية العراقية واهمية السلعة التي تقدمها الشركة والتي من شأنها ان تساهم في زيادة تغطية الطلب المحلي للأدوية وتقليل الاعتماد على الخارج في توفير الأدوية.

رابعا: أهداف البحث: يهدف البحث الى دراسة واقع الصناعات الدوائية في العراق وذلك من خلال تحليل القيمة المضافة للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء لمعرفة مدى قدرة الشركة في خلق الناتج ومدى اعتمادها على الخارج في توفير مستلزماتها الانتاجية وقدرتها على استغلال مواردها المتاحة للمدة (2016- 2021).

خامسا: حدود البحث

الحدود المكانية: الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء.

الحدود الزمانية: (2016- 2021) .

سادسا: منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الاقتصادي التحليلي وصولا إلى هدف البحث وتقييم الأداء للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء وذلك من خلال استخدام معيار القيمة المضافة معيار النقد الأجنبي.

المحور الاول

اولا: مفهوم تقييم الأداء الاقتصادي

تطورت فكرة تقييم الأداء الاقتصادي والذي يطلق عليه ايضا كمصطلح مرادف تقييم كفاءة الاداء، ومفهومها لدى الوحدات الاقتصادية بمرور الزمن وذلك بتطوير الهيكل التنظيمي والإنتاجي في الوحدات الاقتصادية والصناعة ككل، كما ان تقييم الاداء الاقتصادي يعد أهم وسيلة لتصحيح التخطيط الاقتصادي والعائد على المشروعات الاستثمارية لكي تصل الى أفضل الأهداف الاقتصادية [1]. وتبرز أهمية عملية تقييم الأداء الاقتصادي من خلال الدور الذي تلعبه القطاعات الاقتصادية الإنتاجية والخدمية في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة من خلال التخطيط العلمي والاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية .

اما مصطلح التقييم فقد تم تعريفه على أنه عملية تحديد قيمة أو درجة النجاح في إنجاز أهداف تم اعتمادها مسبقا . ولغرض الإحاطة بالمفاهيم المتنوعة التي طرحت تعريف تقييم الأداء الاقتصادي سيتم ذكر مجموعة من التعاريف بهذا الصدد :

1- انه عبارة عن مجموعة من الإجراءات والمؤشرات والنسب والمعايير التي تستخدم في معرفة أوجه الضعف والقوة في المشاريع والقطاعات، ومعرفة مدى تحقق الأهداف التي أنشئ المشروع من أجلها [2].

2- أنه قياس أداء أنشطة الوحدات الاقتصادية وذلك بالاستناد إلى النتائج التي تم تحقيقها في نهاية المدة المحاسبية والتي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى هذه النتائج وتقديم الاقتراحات اللازمة للتغلب على هذه الأسباب وذلك بهدف الوصول إلى أداء جيد في المستقبل [3].

3- هو الوسيلة للتحقيق في عمليات الإنتاج التي انتهت في نهاية الفترة الزمنية المحددة والتي عادة ما تكون سنة واحدة، والتي تكون مطابقة للعمل وفق ما محدد ومخطط له خلال البرامج المرسومة لكي ينجح المشروع [4].

4- هو مرحلة رقابة وتخطيط، حيث انه مرحلة رقابة لان يتم كشف الانحراف على الأهداف المحددة ومرحلة تخطيط كأداة لصنع القرار الناجح العقلاني [5].

5- هو تقييم ودراسة نشاط الوحدة الاقتصادية لقياس النتائج المتحققة ومقارنتها بالأهداف المحددة سابقا وذلك لتحديد واقع أداء الوحدة الاقتصادية والانحرافات عنها ويمكن الحصول عليه من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة، لذلك تستخدم هذه العملية للحكم على كفاءة الأداء للوحدة الاقتصادية في استغلال الموارد الاقتصادية التي أنشئت من أجلها الوحدة الاقتصادية [6] .

6- ويرى البرزنجي انه علمية تعكس نجاح وفشل الوحدة الاقتصادية وذلك من خلال معايير معينة يتم وضعها من قبل الوحدات الاقتصادية وطبيعة عملها وقدرتها في تحقيق الأهداف القصيرة والطويلة الأجل وذلك بكفاءة وبفعالية [7] .

يمكن الاستنتاج من التعاريف السابقة إن هناك اتفاق بين معظم الكتاب يخص تحديد مفهوم شامل لتقييم الأداء (لتلافي الانحرافات عند وضع الخطط لابد من معرفة الانحرافات الناجمة من تنفيذ الخطة ومعالجتها).

ثانيا: أهداف تقييم الأداء الاقتصادي

يمكن بيان أهداف تقييم الأداء الاقتصادي في النواحي الاتية[8] [9] :

1. معرفة الاختلالات بشكل سريع وعند بدايتها مما يقود إلى معالجة تلك الانحرافات بسرعة وتوجيه العمل إلى مساره الصحيح، وتقليل حجم الانحرافات والخسائر من خلال الإسراع في الكشف عن هذه الانحرافات في الموقع المحدد من الوحدة الإنتاجية والذي يساعد على عدم تسربها الى المواقع الأخرى
2. تحديد الجهات المسؤولة عن هذه الانحرافات التي تحدث في الوحدة الاقتصادية. تحديد مسؤولية كل مركز في الوحدة الاقتصادية عن مواطن الضعف والخلل، ومن خلال قياس الإنتاجية لكل قسم في أقسام العملية الإنتاجية، وتحديد انجازاتها السلبية والإيجابية والتي من شأنها أن تخلق منافسة بين الأقسام في رفع مستوى الوحدة الاقتصادية وادائها .
3. تفعيل دور الأجهزة الرقابية في أداء أعمالها وذلك عن طريق المعلومات التي يقدمها التقييم الأدائي فيصبح بمقدورها التحقق من قيام الوحدات الاقتصادية بنشاطها بكفاءة عالية.
4. تحقيق تقويم شامل للأداء على مستوى الاقتصاد الوطني عن طريق الاعتماد على نتائج التقييم في الوحدة الاقتصادية وصولا إلى التقييم الشامل.

5. التعرف على البيروقراطية في الإجراءات الاشراف في الأموال وتعقيدات العمل والبعيدة عن القواعد الصحيحة للأداء الجيد .
6. متابعة تنفيذ أهداف الوحدة الاقتصادية للتأكد من كفاءة تخصيص واستخدام الموارد الانتاجية بشكل أفضل ولتحقيق الأهداف المحددة .
7. متابعة التوجيه السليم للعاملين في أداء أعمالهم وذلك من خلال تحديد واجباتهم ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
8. الوقوف على مستوى انجاز الوحدة الاقتصادية للوظائف المكلفة في ادائها ومقارنتها بتلك الوظائف الموجودة في خطتها الإنتاجية، وعلى مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة وبطريقة رشيدة لتحقيق عائد أكبر وتكاليف أقل ونوعية جيدة.
9. خلق الشعور بالمسؤولية لدى الفرد العامل اتجاه نفسه وتعزيز شعوره بالانتماء إلى الجهة التي يعمل فيها، وذلك عندما يجد أن نشاطه واداءه محل تقييم من قبل رؤسائه.

ثالثا: معايير تقييم الاداء الاقتصادي

تعرف معايير تقييم كفاءة الأداء على أنها دلالات تؤشر وتقدم فكرة عن مستوى النشاط التي تقوم بقياسه ويمكن أن تكون هذه المؤشرات رقمية أو وصفية، ويوجد هناك العديد من المعايير التي يتم استعمالها في عملية التقييم، لذلك لابد من أن يتم اختيار المعايير التي تكون أكثر ملائمة وذلك نتيجة لاستحالة تطبيق المعايير المتاحة جميعها من ناحية واختلاف الأرضية المناسبة لتطبيق تلك المعايير كلها من ناحية أخرى، وحيث ان المعايير التي تستخدم لتقييم كفاءة الاداء متعددة وكثيرة لذلك سنتطرق الى معيارين هما التالي:

1-معيار القيمة المضافة

يعد معيار القيمة المضافة من المعايير المهمة والشاملة وذلك لأنه يعكس أهمية الوحدة الاقتصادية ودورها في الاقتصاد الوطني، كما يعد من أفضل المعايير الاجتماعية لتقييم المشروعات العامة، حيث انه في الوقت الذي يعتبر معيار الربح الأهم على مستوى المشروع الخاص فإن معيار القيمة المضافة يعد الأهم على المستوى الوطني وبالأخص عنصري الرواتب والأجور من بين عناصر القيمة المضافة لأنهما يعكسان مدى تشغيل العمالة الذي تهتم به الدولة، فضلا عن ما يوفره المشروع من قيم مضافة

غير مباشرة للمشروعات الاقتصادية الأخرى [10]. يستخدم هذا المعيار لبيان القيمة المضافة التي تتولد عن عملية من الإنتاج، حيث يمكن تعريف القيمة المضافة على أنها الفرق بين قيمة الإنتاج الكلي وقيمة المستلزمات المستخدمة في الإنتاج [11]. وبعبارة اخرى يتم تعريف القيمة المضافة على انها القيمة التي تضاف الى قيمة السلع الوسيطة كنتيجة للعملية الانتاجية، أي هي قيمة السلعة مطروحا منها مجموع قيم عوائد عوامل الانتاج [12] .

- القيمة المضافة الإجمالية: تعد القيمة المضافة الاجمالية عبارة عن الفرق بين قيمة الانتاج ومستلزمات الإنتاج الداخلة في العملية الانتاجية كما في المعادلة التالية:

القيمة المضافة الإجمالية = (قيمة الإنتاج – قيمة مستلزمات الانتاج)

- القيمة المضافة الصافية : تعد القيمة المضافة الصافية عبارة عن القيمة الاجمالية بعد طرح الاندثار منها كما في المعادلة التالية:

القيمة المضافة الصافية =(القيمة المضافة الاجمالية – الاندثار).

2- معيار النقد الأجنبي

يوضح معيار النقد الأجنبي مدى اعتماد الوحدة الاقتصادية على الخارج في توفير المستلزمات إنتاجها. وقدرتها على الحصول على النقد الاجنبي من اجل توفير تلك الاحتياجات أو قدرتها في توفير سلعة معوضة وبديلة للسلعة المستوردة من بدائل محلية أو قدرتها في توفير مخرجات تعد مدخلات الصناعات محلية اخرى بدل من استيرادها بالعملة الصعبة وعلى هذا يحدث تغير ايجابي او سلبي ينعكس على ميزان المدفوعات للدولة. ومن أجل تحقيق هذا المعيار لابد من الاعتماد على أهم النسب التي تعطي صورة عن قيمة الوحدة الاقتصادية في تحقيق وفورات بالنقد الأجنبي من عدمه، ومن هذه النسب:

1- نسبة المستلزمات السلعية المستوردة:- حيث يظهر هذا المعيار نسبة النقد الأجنبي المصروف على المستلزمات السلعية المستوردة إلى إجمالي النقد المصروف على المستلزمات السلعية المستخدمة في الإنتاج. حيث كل ما ارتفعت هذه النسبة دلت على اعتماد الوحدات الاقتصادية على المستلزمات السلعية الأجنبي بشكل أكبر والذي يعد هذا مؤشر سلبي وبالعكس عند انخفاض هذه النسبة يدل على اعتماد الوحدة الاقتصادية على المستلزمات السلعية المحلية وهذا يدل على أنه مؤشر إيجابي.

قيمة المستلزمات السلعية المستوردة

نسبة المستلزمات السلعية المستوردة = ———————————— ..... (1)

قيمة المستلزمات السلعية الاجمالية

2- درجة الاعتماد على الخارج:- حيث يظهر هذا المعيار مدى الاعتماد على المستلزمات الانتاجية المستوردة في تحقيق قيمة الانتاج . ويعد معيار مهم حيث كلما ارتفعت هذه النسبة كان مؤشر سلبي يشير ان المشروع سيكون عرضة لعدم الاستقرار حيث أن أي توقف في استيراد المواد الأولية من الخارج بسبب أي ظرف طارئ يؤدي إلى توقف الإنتاج وتهديد كيان الوحدة الاقتصادية أو المشروع بالكامل وبالعكس كلما قلت هذه النسبة تشير إلى استقرار المشروع الاقتصادي [13] .

العملة الاجنبية المتحققة للسنة الحالية

درجة الاعتماد على الخارج = ———————————— × 100..... (2)

العملة الاجنبية المتحققة للسنة السابقة

رابعا: النشأة التاريخية للصناعات الدوائية في العراق

تعد شركة قطرة العين التي تم انشاها في عام 1920 من القرن الماضي اول معمل لإنتاج الأدوية في العراق وأنشأت شركة اخرى لإنتاج الأدوية بمساعدة فنية من شركة بلجيكية ، ولكي يطمأن لإيجاد سوق لها دعت الاطباء والصيادلة للإسهام فيها ،وبناء عليه تعد هذه المرحلة نواة اولية لتكوين الصناعات الآلية الحديثة في العراق [14]. بدأت الصناعات الدوائية في العراق في منتصف القرن العشرين وكانت نتيجة لاتفاقية التعاون مع الاتحاد السوفيتي (السابق)، حيث تم التوقيع على هذه الاتفاقية في سنة 1958 وتمت المباشرة في تنفيذها عام (1961-1962) . نصت الاتفاقية على منح العراق قرضا قيمته (15) مليون دينار وبفائدة سنوية2.5% لجميع الصناعات، والتي تضمنت إنشاء 13 مشروعا صناعيا، وقد تعهد الاتحاد السوفيتي (السابق) على وضع التصاميم والدراسات الضرورية لها والتجهيز بالآلات والمعدات الإنتاجية، في حين اخذ العراق مسؤوليات القيام بأعمال الهندسة المدنية وتوفير الأيدي العاملة والأرض، كانت الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء SDI، أول مشروع حكومي من بين تلك المشروعات ليصبح النواة الأولى للصناعات الدوائية في العراق [15] .

خامسا: حول تأسيس ومصانع واقسام الشركة (SDI)

تأسست الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء (SDI) بموجب العقد المبرم مع الاتحاد السوفيتي سابقا لاتفاقية للتعاون الفني والاقتصادي الذي تم توقيعه في عام 1959، وانتهى التأسيس عام 1969، وكان التشغيل الفعلي للمعمل في عام 1970 في مجال صناعة الأدوية وبامتياز من شركات عالمية رصينة مثل الشركة الأمريكية (GLAXO SKF) والشركة السويسرية GET والسويدي MERK و ROCHE والايطالية MSD [16]. تعتبر الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء المصدر المهم والأساسي لإنتاج الدواء المحلي في العراق باعتبارها الشركة الوحيدة المتخصصة في القطاع العام بتصنيع الأدوية وإنتاجها، وتسعى الشركة إلى المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني في مجال صناعة الادوية والمستلزمات الطبية وفق المواصفات المعتمدة في الدساتير الطيبة [17]. وقد مر تطور تأسيسها التاريخي بعدة مراحل [18] :

1- تم استلام المشروع من قبل الجانب العراقي بعد اكمال اعمال البناء والنصب في عام 1970.

2- تم انفصال الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء عن وزارة الصناعة في 3/11/1970 .

3- ارتبطت بوزارة الصحة حيث تم تبديل الاسم من الشركة العامة لصناعة الادوية الى المديرية العامة لصناعة الادوية في عام 1977.

4- أصبحت بعد ذلك إحدى المديريات التابعة للمؤسسة العامة للأدوية في عام 1983 .

5- تم تغيير اسمها إلى المنشاة العامة للصناعات الدوائية في سامراء في عام 1987 وتم اعادة ربطها بوزارة الصناعة.

6- في عام 1992 تم دمج الشركة العامة لصناعة الادوية مع الشركة الوطنية للكيماويات الزراعية وتم تغيير اسمها الى الشركة الوطنية للكيماويات الزراعية والادوية وفق لأمر هيئة التصنيع .

7- تم بعد ذلك استبعاد السنتين 1992 و1993 التي دمجت فيهما مع الشركة الوطنية للكيماويات الزراعية لعدم توفر بيانات ختامية مستقلة لها، وبعد ذلك تم فك الارتباط من هيئة التصنيع العسكري وألحقت بوزارة الصناعة والمعادن وفق أمر الهيئة في عام 1993 .

8- بعد ما صدر قانون الشركات العامة رقم 22 لعام 1997 تم تكييف أوضاعها بموجب أحكام القانون وتم تحديد رأس مالها بـ(1771644) الف دينار وصدرت بذلك شهادة التأسيس المرقمة 14 في 15/12/1997.

أما المصانع التابعة للشركة (DIS) فهي كالتالي [19]

1- مصنع أدوية سامراء: يعد مصنع ادوية سامراء أقدم مصنع قائم حيث بدأ الانتاج فيه عام 1970 والذي ينتج معظم المنتجات الصيدلانية المتداولة في البلاد من كبسول، حبوب مختلفة، مساحيق، أشربة مختلفة، مراهم، امبولات وقطرات مختلفة.

2- مصنع بابل لانتاج المحاقن النبيذة والغازات الطبية: ينتج هذا المعمل غاز الاوكسجين فقط، ولقد تم تدميره خلال الحرب على العراق في عام 1991، وبعد ذلك تم تأجيره للقطاع الخاص .

3- مصنع بغداد لإنتاج الغازات الطبية: ينتج هذا المصنع الغازات الطبية، الزجاج الطبي والامبولات الفارغة.

4- مصنع أدوية نينوى: بدء العمل في مصنع نينوى في عام 1994 وينتج أنواع مختلفة من المستحضرات الصيدلانية مثل المراهم، الحبوب، المشروبات، وكبسول والتحاميل، وتم فصل شركة نينوى عن الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء في عام 2002 لتصبح شركة عامة، في عام 2015 تم دمج الشركة العامة لصناعة الأدوية نينوى مع الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء حيث تشترك الشركتان في تغطية احتياجات البلد في الادوية والمستلزمات الطبية .

5-مصنع المحاليل الوريدية في نينوى: يقوم هذا المعمل بإنتاج المحاليل الوريدية ومحاليل غسيل الكلى، تم فصل هذا المصنع عن الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء في عام 2002 وانتقاله الى الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى، ولقد تم تدميره نتيجة الحرب الأمريكية على العراق عام 2003 .

المحور الثاني

اولا: تحليل سوات للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء

تعد أداة (SWOT) احدى ادوات التحليل الاستراتيجي والتي تستخدم لتحديد (4) نقاط اساسية وهي القوة (Strengths) والضعف (Weaknesses) والفرص (opportunities) والتحديات او التهديدات (Threat) والذي شكل الاسم (SWOT) والتي يمكن استخدامها على نطاق الشركات والمنظمات أو على نطاق أصغر كالمشاريع منتجات او حتى افراد.

تهدف الشركة (SDI) الى المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني في مجال تصنيع الأدوية والمستلزمات الطبية والمستحضرات الصيدلانية وبحسب المواصفات العالمية، ورفع مستويات الأداء للاقتصاد الوطني وذلك بما تحققه من أهداف خطط التنمية . ما تزال الصناعة الدوائية العراقية لا تغطي الا ما يقارب 20% من حاجة السوق المحلي مما يؤدي الى الاستيراد الخارجي من أجل سد النقص الحاصل . سيتم استخدام تحليل سوات للتعرف على الصورة العامة تقييم بيئة العمل الداخلية والخارجية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء [20] .

1- تحليل نقاط القوة الداخلية لشركة (SDI)

- تمتلك الشركة على قرار حماية لاربع من مستحضراتها، والذي سيعزز من انتاج الشركة اذا ما تم تفعيل قانون حماية المنتجات بشكل جدي .
- تمتلك الشركة إمكانية توصيل منتجاتها الى كافة انحاء البلد، وذلك من خلال امتلاكها مراكز تسويق في مواقع متعددة منها مقر الشركة، مركز تسويق كركوك في محافظة كركوك، ومركز تسويق العامرية في العاصمة بغداد، كما تمتلك شاحنات مبردة تمكنها من نقل الادوية وفق المواصفات الدوائية
- العمل مستمر من اجل انجاز محطة للطاقة الكهربائية بقدرة (8) ميكا واط، مما سيعزز من استمرارية الطاقة الكهربائية والذي سوف ينعكس على تحسين الانتاج .
- تمتلك الشركة امكانية انتاج ادوية مطلوبة وضرورية ذات جدوى اقتصادية عالية مثل المضادات الحيوية، وأدوية الامراض المزمنة، اذا تم استحداث تركيبات دوائية جديدة من خلال

قسم البحث والتطوير في الشركة بالاضافة الى شراء ملفات تركيبات دوائية جديدة من مراكز بحثية رصينة.

2- تحليل نقاط الضعف الداخلي

- المخاطر تشغيلية والمتمثلة بالانقطاع المستمر في التيار الكهربائي واحيانا عدم توفير الطاقة الكهربائية بشكل كافي والذي يؤثر على الانتاج وايضا تقادم الخطوط الانتاجية.
- عدم توفر المواد الاولية والتعبئة والتغليف اللازمة لإنتاج المستحضرات الطبية وذلك بسبب الالية الجديدة للاستيراد بالدعوة المباشرة من الشركات الرصينة.
- تعقيد آلية شراء المواد الأولية والتعليمات والضوابط التي حالت الحصول على المواد الأولية بمدة لا تقل عن (8) اشهر.
- تعرض الشركة إلى خسارة مالية وذلك بسبب تحملها بدفع رواتب الموظفين حتى في بعض الفروع غير المنتجة والمعطلة، حيث أصدرت الشركة توضيحا حول الخسارة البالغة (31.3) مليار دينار في عام (2022) وذلك بسبب تحملها لرواتب الموظفين في المصانع المتوقفة، مثل (مصنع نينوى، مصنع المحاليل، مصنع بغداد، مصنع بابل، تسويق كركوك، تسويق العامرية) حيث بلغت الرواتب المسددة لغاية تشرين الثاني(43,057) مليار دينار والتي تمثل الى ما يزيد عن (65%) من قيمة المصاريف الاجمالية للشركة [21].

3- تحليل التحديات او التهديدات الخارجية

- عدم تفعيل قانون الحماية للمنتج المحلي في العراق بشكل مجدي .
- مخاطر مالية متمثلة بقلة التخصيصات المالية اللازمة لشراء خطوط انتاجية جديدة، أذ تهدف الشركة الى العودة وبقوة للسوق المحلي من خلال التوسع كما ونوعا في الانتاج من اجل تغطية جزء من احتياج وزارات الصحة والدفاع والداخلية بالاضافة الى المذاخر الاهلية، ومن اجل تحقيق هذا الهدف تحتاج الى مبلغ استثماري مقداره (50) مليار دينار عراقي من اجل تأهيل المصانع في الشركة.
- مخاطر تسويقية والمتمثلة بالمنافسة غير العادلة مع المصانع المحلية والتي تنتج بجودة اقل واسعار اقل.

- المنافسة مع الأدوية المستوردة والتي غالبا ما تستورد من (ايران، سوريا، الصين، الهند، مصر) والتي في الأغلب لا تخضع إلى اي فحص من فحوصات السيطرة النوعية عليها، وهذا يعنى أن مواصفات هذه الأدوية لا تطابق المواصفات الدستورية البريطانية والأمريكية [22].

4- تحليل الفرص الخارجية

- ادخال عدد من المستحضرات الدوائية الجديدة الى الإنتاج النمطي وذلك من خلال شراء ملفات جديدة والتي تعد مستحضرات ذات قيمة عالية واهمية للشركة وللسوق الدوائي كما تعد ذات جدوى اقتصادية جيدة .
- تتطلع الشركة الى ابرام عقود مع شركات اجنبية وعربية من اجل استثمار وتطوير العديد من الخطوط الانتاجية في مصانع (بغداد، سامراء، نينوى) لتحقق مردود اقتصادي يساهم في تحويلها الى شركة رابحة.
- امكانية العودة الى تصدير بعض منتجاتها من اجل تحقيق ارباح عالية وعوائد اضافية، ويحدث ذلك في حالة تيسرت قوانين التصدير لوزارة الصناعة والمعادن .
- التوجه العام للشركة لإعلان الخطوط الانتاجية والبنايات حاليا من الإنتاج مثل عقود مشاركة من خلال الفرص الاستثمارية بالإضافة الى فرص استثمارية مستقبلية [23].

ثانيا:-التقييم باستخدام معيار القيمة المضافة

نظرا لعدم الحصول على البيانات المطلوبة من عام 2005 الى 2015 فقد ابتدأت السلسلة الزمنية منذ عام 2016 . حيث تم استخدام هذا المعيار لمعرفة قدرة الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء على خلق القيم الجديدة المتولدة من العملية الانتاجية، ومعرفة مدى اسهامها مع باقي الوحدات الاقتصادية في تكوين الدخل القومي والناتجة. القومي، لهذا تم إيجاد القيمة المضافة الإجمالية كما في الجدول رقم (1) حيث يلاحظ من الجدول ان القيمة المضافة الاجمالية بلغت (21.391) مليون دينار في عام (2016) ثم ارتفعت الى (22.386) مليون دينار في عام (2018) بسبب ارتفاع قيمة الانتاج واستمرت بشكل متذبذب بين الارتفاع والانخفاض الى ان وصلت الى (24.693) مليون دينار في عام (2020) والتي تعد اعلى قيمة مضافة اجمالية وصلت إليها الشركة خلال هذه المدة نتيجة ارتفاع قيمة الانتاج الى اعلى قيمة خلال فترة الدراسة ولقد ادا انخفاض قيمة

الانتاج الى انخفض القيمة المضافة الى (17.396) مليون دينار في عام (2021) . ومما تقدم يمكن القول بأن الشركة تساهم في خلق القيم الجديدة في تكوين الدخل والناتج القومي .

الجدول (1) القيمة المضافة الإجمالية والقيمة المضافة الصافية لشركة ادوية سامراء للمدة (2016-2021) مليون دينار

السنوات	قيمة الانتاج	مستلزمات سلعية	مستلزمات خدمية	قيمة مضافة	اندثار	قيمة مضافة صافية
2016	37,220	14,139	1,690	21.391	3.715	17.676
2017	37,220	14,139	1,690	21.391	3.715	17.676
2018	38,940	13,598	2,956	22.386	3.715	18.671
2019	30,915	12,850	3,596	14.469	2.915	11.554
2020	41,134	14,350	2,091	24.693	2.915	21.778
2021	33,837	14,350	2,091	17.396	2.915	14.481

المصدر:- الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات من الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء، قسم الحسابات، (2016-2021).

ثالثا: معيار النقد الأجنبي وميزان المدفوعات .

يوضح هذا المعيار مدى اعتماد الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء على الخارج بتوفير مستلزمات الإنتاج .

نسبة المستلزمات السلعية المستوردة = قيمة المستلزمات السلعية المستوردة / قيمة المستلزمات السلعية الاجمالية ..... (3)

ودرجة الاعتماد على الخارج = العملة الاجنبية المتحققة للسنة الحالية/ العملة الاجنبية المتحققة للسنة السابقة × 100..... (4)

حيث يشير هذا المعيار وحدة النقد المصروفة من النقد الأجنبي على المستلزمات السلعية المستوردة الى إجمالي النقد المصروف على المستلزمات السلعية المستخدمة بالإنتاج حيث ان كلما ارتفعت هذه النسبة يدل على اعتماد الوحدة الاقتصادية على المستلزمات السلعية الاجنبية بشكل أكبر وكلما انخفضت هذا النسبة دل على اعتماد الوحدة الاقتصادية على المستلزمات السلعية العملية حيث يلاحظ من خلال الجدول رقم (2) إن نسبة المستلزمات السلعية المستوردة في عام (2016) بلغت (81,23%) وفي عام(2017) ارتفعت الى (58,87%) وبلغت (87,12%) في عام 2018 ثم انخفضت هذه النسبة في عام (2019) حيث بلغت (12,70%) واستمرت بنسبة منخفضة حتى عام 2021 والتي بلغت فيها نسبة المستلزمات السلعية المستوردة (7.29%) ويعود سبب هذا الانخفاض نتيجة اعتماد الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء على المستلزمات الانتاجية المحلية اكثر من المستلزمات الانتاجية المستوردة، أما نسبة درجة الاعتماد على الخارج فقد كانت مرتفعة فقد بلغت(170%) في عام 2017 وانخفضت في عام 2019 فقد بلغت (12%) والانخفاض يعد مؤشر ايجابي للشركة الذي يعني ان الشركة تعتمد على المستلزمات الانتاجية المحلية بنسبة اكبر من المستلزمات الانتاجية المستوردة ،وقد بلغت (97%) في عام (2020) ثم انخفضت الى (10%) في عام (2021).

الجدول (2) مؤشرات النقد الأجنبي (المستلزمات المستوردة/ درجة الاعتماد على الخارج) للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء للمدة (2016-2021) مليون دينار

السنوات	قيمة المستلزمات الانتاجية الاجمالية	قيمة المستلزمات الانتاجية المحلية	قيمة المستلزمات الانتاجية المستوردة	نسبة المستلزمات المستوردة %	درجة الاعتمادية على الخارج %
2016	5.921.061	1.111.020	4.810.041	81.23	100

170	85.87	8.211.282	1.111.112	9.322.394	2017
101	87.12	8.331.120	1.231.012	9.562.132	2018
12	12.70	1.023.203	7.033.102	8.056.305	2019
97	10.97	1.001.011	8.117.066	9.118.077	2020
10	7.29	102.240	1.299.010	1.401.250	2021

المصدر: الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات من الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء، قسم الحسابات، (2016-2021).

الخاتمة: الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات:

1- لا تزال الصناعات الدوائية المحلية وبالأخص الشركات الأدوية في القطاع العام بحاجة الى اعادة تأهيل وتقييم شامل واختيار أسلوب إصلاح مناسب بعد عمليات التدمير التي تعرضت له شركات الأدوية نتيجة الأعمال الإرهابية.

2- كانت القيمة المضافة الاجمالية قيمة موجبة خلال فترة الدراسة والتي تدل على ان الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية قادرة على المساهمة في تكوين الدخل والناتج القومي.

3- عدم اهتمام الشركات الدوائية من ضمنها شركة أدوية سامراء في تطوير وتدريب العاملين لديها والذي عكس على عدم كفاءة ادائهم.

4- عدم قدرة الصناعات الدوائية المحلية على تغطية طلبات السوق من الأدوية أدا الى زيادة الاستيرادات الدوائية والذي كان له تأثير سلبي على الميزان التجاري.

5- عدم وجود اهتمام من الشركة بالنشاطات البحثية برغم من التطورات الحاصلة في مجال الصناعات وخاصة الصناعات الدوائية والذي يعكس على عدم كفاءة أداء الشركة.

ثانيا: التوصيات:

1. تفعيل التنسيق بين وزارة الصحة وشركات الأدوية من أجل الاستفادة من الخبرات من اجل التصنيع الدوائي بدلا من استيراده من الخارج.
2. ضرورة قيام الشركة بالتوسع في وضع الخطط البحثية لجميع اصناف الادوية لمواكبة التطورات العلمية في مجال الصناعات الدوائية بالتعاون مع مراكز البحث وكليات الصيدلة وجامعات البلاد.
3. تشجيع الأفراد والمؤسسات على المشروعات البحثية على اعتبار أن صناعة الأدوية تعتمد على برامج البحث والتطوير.
4. ضرورة إلزام المعامل الانتاجية التابعة للشركة بتقديم تقارير مفصلة ودورية عن العمل وجميع الأمور المتعلقة بالإنتاج من أجل تفادي الانحراف بشكل مبكر.
5. ضرورة الاهتمام بالصناعات المكملة للصناعات الدوائية وذلك من أجل توفير ما تحتاجها الصناعات الدوائية من مستلزمات التعبئة والتغليف والذي يقلل من نسبة الاعتماد على الخارج وتقليل نسبة الاستيرادات المتعلقة بالصناعة الدوائية.

الهوامش

(1) العيساوي، كاظم جاسم، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص10

(2) الداهري، عبد الوهاب، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990، ص 36.

(3) الحداد، هيفاء سعيد، وعلي مقبل، علي احمد، تقويم الأداء المالي باستخدام البيانات والمؤشرات المالية لعينة من الشركات المساهمة المختلفة في محافظة نينوى، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 27، العدد 80، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، 2005، ص159- 159

(4) الصفار، نزار قاسم احمد، تقييم كفاءة الأداء الصناعي بالتطبيق على معملي السكر والخميرة-دراسة تحليلية-(1993-2000)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، 2001، ص 6.

(5) عبدالكريم، عبد العزيز مصطفى، كداوي، طلال، تقييم المشاريع الاقتصادية، دار الكتب للطباعة، الموصل، العراق، 1999، ص 206.

(6) القريشي، مدحت كاظم، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر، عمان، 2000، ص 232.

(7) البرزنجي، بهاء خالد مصطفى، اعتماد بطاقة العلامات المتوازنة في تقويم أداء المنظمة بالتطبيق على معمل سمنت سرجنار في محافظة السليمانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، 2008، ص 13.

(8) الداهري، عبد الوهاب مطر، مصدر سابق ص 429.

(9) الكرخي، مجيد عبد جعفر، مدخل إلى تقييم الأداء في الوحدات الاقتصادية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 2001، ص 39.

(10) العلي، عبد الستار محمد، والسيد، محسن حرفش، "تقييم المشاريع الاقتصادية"، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل،1986،ص 525.

(11) ال ادم، يوحنا عبد، واللوزي، سليمان، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم كفاءة أداء المنظمات، دار الميسرة للنشر، عمان، الاردن، 2005، ص 230 .

(12) السماك، محمد ازهر، وآخرون، أساسيات الاقتصاد الصناعي، مديرية مطبعة الجامعة، جامعة الموصل، العراق، 1984، ص 48 .

(13) العاني، ثائر محمود رشيد، الإعداد والتخطيط لدراسات الجدوى وتقييم أداء المشاريع الاستثمارية، دار الكتب والوثائق، الطبعة الأولى، جامعة بغداد، العراق، 2018، ص 233 .

(14) كاتلين ام لانكلي ، تصنيع العراق، ترجمة د محمد الطائي و د خطاب العاني ، بغداد ، 1963،ص 338.

(15) مكتب الاعلام الدوائي، المديرية العامة لصناعة الادوية في سامراء، بغداد، 1983، ص 3.

(16) الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، جريدة الوقائع العراقية، العدد 3746، في 2/11/1997 .

(17) الجبوري، زياد خلف خليل، تقييم كفاءة الأداء للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية SDI للمدة 1980–1999، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، 2002، ص 72–73.

(18) الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء، خطة العمل لعام 2019، ص 2 .

(19) تحليل سوات الرباعي الاستراتيجي متاح على الرابط:
https://lookinmena.com/swot-analysis-%D8%AA%D8%AD%D9 2023/1/2

(20) الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء، خطة العمل، مصدر سابق، ص 2

(21) تحليل سوات الرباعي الاستراتيجي متاح على الرابط:
https://lookinmena.com/swot-analysis-%D8%AA%D8%AD%D9 2023/1/2

(22) الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء، خطة العمل، مصدر سابق، ص 8 .

المصادر

1- ال ادم، يوحنا عبد، اللوزي، سليمان، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم كفاءة أداء المنظمات، دار الميسر للنشر، عمان، الأردن، 2005.

2- البرزنجي، بهاء خالد مصطفى، اعتماد بطاقة العلامات المتوازنة في تقويم أداء المنظمة بالتطبيق على معمل سمنت سرجنار في محافظة السليمانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، 2008.

3- تحليل سوات الرباعي الاستراتيجي متاح على الرابط : آخر زيارة للرابط 2023/1/2 https://lookinmena.com/swot-analysis

4- تحليل لأرقام خسارات أدوية سامراء. الإيرادات تسد 46% فقط من الإنفاق الكلي، متاح على الرابط: آخر زيارة للرابط بتاريخ 2023/1/3 https://yesiraq.com/%D8%AA%D8%

5- الجبوري، زياد خلف خليل، تقييم كفاءة الأداء للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية SDI للمدة 1980-1999، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، 2002 .

6- الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، جريدة الوقائع العراقية، العدد 3746، في 11/2/ 1997.

7- الحداد، هيفاء سعيد، وعلي، مقبل علي احمد، تقويم الأداء المالي باستخدام البيانات والمؤشرات المالية لعينة من الشركات المساهمة المختلفة في محافظة نينوى، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 27، العدد 80، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، 2005.

8- الداهري، عبد الوهاب مطر، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق،1990

9- السماك، محمد ازهر سعيد، وآخرون، أساسيات الاقتصاد الصناعي، جامعة الموصل، مديرية مطبعة الجامعة، العراق، 1984.

10- الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية/ سامراء، خطة العمل عام 2019.

11- الصفار، نزار قاسم احمد، تقييم كفاءة الأداء الصناعي بالتطبيق على معملي السكر والخميرة- دراسة تحليلية- (1993-2000)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، 2001.

12- العاني، ثائر محمود رشيد، الإعداد والتخطيط لدراسات الجدوى وتقييم أداء المشاريع الاستثمارية، دار الكتب والوثائق، الطبعة الأولى، جامعة بغداد، العراق، 2018.

13- العلي، عبد الستار محمد، السيد، محسن حرفش، "تقييم المشاريع الاقتصادية"، دار الكتب للطباعة، العراق، جامعة الموصل، 1986.

14- العيساوي، كاظم جاسم، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

15- القريشي، مدحت كاظم، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000.

16- كداوي، عبدالكريم، وطلال، عبد العزيز مصطفى، تقييم المشاريع الاقتصادية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، 1999.

17- الكرخي، مجيد عبد جعفر، مدخل إلى تقييم الأداء في الوحدات الاقتصادية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 2001.

18- محسن، حاكم، تقويم أداء المنشاة العامة للصناعات الحريرية باعتماد هيكل التمويل وكلفة رأس المال للسنوات 1988-1993، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 17، العدد 45، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، 1995.

19- المعماري، عبد الغفور حسن كنعان، اقتصاديات الإنتاج الصناعي، دار الحدباء للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، كلية الحدباء، جامعة الموصل، العراق، 2006.

20- ام لانكلي، كاتلين، تصنيع العراق، ترجمة: د محمد الطائي ود. خطاب العاني، بغداد، 1963.

21- المديرية العامة لصناعة الادوية في سامراء، مكتب الاعلام الدوائي، بغداد، 1983.

22- مكتب الاعلام الدوائي، المديرية العامة لصناعة الادوية في سامراء، بغداد، العراق، 1983.